نظرات في كتاب التبصر بالتجارة

كنت أطالع في هذه الأيام كتاب التبصر بالتجارة ، للجاحظ ، وهو المدرج في مجلة المجمع العلمي في ١٢ : ٣٢٦ الى ٣٥١ فوجدته من انفس المؤلفات الموضوعة في هذا المعنى ، وهو للجاحظ بلا أدنى ريب ، إذ نَفَسُه ظاهر في كل لفظة نطق بها . وقد عني ناشره العلامة ح . ح . عبد الوهاب الصادحي عناية ما وراءها عناية ، لا عادة النص الى نصابه الأول ، فأحسن أي إحسان . إلا أنه قد فاته بعض الالفاظ فجئت بهذه السطور أبدي فيها ما عن لي ، لعل ذلك يدفع بعض الادباء الى تقويم أوَدِ ما آتي به ، فيعود النص الى وشيه الذي حُلي به في طرازه .

جاء في ص ٣٢٨ س ٣ـ٤ « انما يمتحن الدينار بلصوقه الشعر » ولعل هناك سقطاً صغيراً هو بلصوقه « بالشعر » كما هو شائع .

وفي تلك الصفحة س ٦ : « والنبهرج من الدراهم جرسيّ الطنين » . واظن ان الرواية الصحيحة : خَرَشيُّ الطنين ليستقيم المعنى ، نسبة الخرَش وهوالذباب أي ان طنينه يشبه طنين الذباب ؛ او أن يقال « حرشي الطنين » نسبة الى الحرَش وهو الخشونة وهذا دون الاول صحة في المعنى .

وورد في ص ٣٢٩ س ١٨ : ولفظ المرجان معرب عن اليونانية وأصله Marginto ونحن لم نجد هذه اللفظة في اليونانية ولا في الرومية والمعروف في اليونانية Margaritès Margaritis, Margaron, Margaros, Margais, Margèlis, Lithomargars Lithomargaron, الى أشباهها . اما ما ذكره حضرة الناشر فلم نر له ذكراً فعلى من اعتمد ؟

وقد وضع حضرته علامة الاستفهام وراء « الجوهربون ؟ » ص ٣٣٠ س ١٥ ولا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حاجة لنا اليها . وهو جمع الجوهري ، والجوهري من بعض بتركيب الحجارة الكريمة وبيعها والعناية بتحسينها . وهو الذي يسميه عوام اليوم الجواهري والجوهرجي وبالفرنسية Bijoutier .

وذكر البيجاذي بين الحجارة الكريمة (ص ٣٢١) وَيُرُوَى هذا الاسم روايات أخر ، وكلها فصيحة لانها ذكرت في تآليف شتى مضبوطة غاية الضبط منها : البجادي (بلا ياء وبدال مهملة) وهو بالفارسية بيجاد وبيجاده . بهاء في الاخر . وبالتركية بزادي ومن مختلف صور معرباته الفصيحة : البَيْجادَق والبيجيذق والبجاذة والبزادي كما في التركية ، والترك اخذوه من العرب . وهو البَنَفْش ايضاً . ومن انواعه : الماذَبي والبَذَخْشي ، والقرْوي ، والإشباد شْت ، ويقال أيضاً الاسياذشت (بالياء المثناة التحتية والذال المعجمة) والسَرَنْديبي وهو الذي يؤتى به من سرنديب اي جزيرة سيلان اليوم وبالفرنسية Rubis balais

وضبط حضرته « الكهرُبا » المقصورة بمد في الاخر أي « الكهرباء » والعرب لم تعرف هذه اللفة فهي بالألف القائمة لا غير .

وفي حاشية ص ٣٣٢ ورد أن « الماس يوناني معرب وهو الديامنت ، (كذا) فاين هذه من تلك؟ — والصواب انه من اليونانية Adamas (اي أدَماس) ، فابدلت الدال لاماً . كما قالوا المكعود والمعكول للمحبوس ؛ ومَعدهُ ومَعَلهُ بمعنى اختلسهُ ، (راجع المزهر طبعة بولاق ١ : ٢٥٥) وتأبَد وتأبّل ، بمعنى تلّ اربه في النساء (اللغويون) .

وجاء ذكر القندر في حاشية ص ٣٣٣ : (القندر) بالراء المهملة وهي رواية القزويني وحده . والذي ذكره أصحاب علم الحيوان القندز بزاي في الاخر أو القندس بسين والكلمة من اليونانية Kinados وليست من الفارسية كما زعم الدكتور امين باشا المعلوف في معجمه ص ٣١ والذي ذهب الى انها يونانية هو صاحب البرهان القاطع . فليحفظ .

وذكر حضرة الناشر في حاشية ص٣٣٤ س ٩ : (دويبة يجلب منها الزبد) ونسب هذا الكلام الى الجوهري في صحاحه ولم أجده . والذي وقع نظري عليه في النسخة المطبوعة في مصر والنسخ العديدة الخطية التي بيميني (الرَباح ايضاً بلد يجلب منه الكافور) والذي ذكر الزباد (لا الزبد وهو غلط ظاهر) القزويني في كتابه اذ قال : (الرَباح

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بفتح الراء والباء مخففة : دويبة كالسِنَّور وهي التي يجلب منها الزباد) وقد نقل هذا الكلام ناشر الصحاح في حاشيته فلتراجع . والزَباد نقل الى الفرنسية بصورة Civette

وقال حضرته في حاشية ص ٣٣٥ السنجاب ... هو المسمى باللاتينية Scuriolus ولم أجد هذه الكلمة في اللغة المذكورة ، إنما وجدت فيها بهذا المعنى Sciurus اما Scuriolus فباللاتينية المولدة لا الفصيحة وهي المسماة عندهم Bas-latin ولعل كلمة (المولدة) سقطت من العبارة الاصلية .

وقد صحح حضرته تصحيحاً لا غبار عليه قول ناسخ عبارة الجاحظ او ماسخها: « ثم الأحمر المحصَّري » بقوله : « المصَّري » ؛ لكنه فسر هذه الكلمة بقوله: « اي المصبوغ بالمصرة وهي العصفر » والذي اعرفه ان المصرة لم ترد بمعنى العصفر ، بل الوارد في مايقارب هذا المعنى : : المِصْر (كحمل وبلاهاء) : الطين الأحمر . وفي التهذيب : ثوب مُمَصَّر مصبوغ بالعِشْرِق وهو نبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس وانشد : مختلطاً عِشْرِقُهُ وكُرْكُمُهْ) ...اه

ولم نعثر على من صرح بان المصر هو العصفر ولعل الكلمة صحفت والاصل العشرق لما بين الحرفين من بعض المشابهة في الرسم واللفظ .

وفي ص ٣٣٥ استعمل حضرة الناشر كلمة (مكتبة) للخزانة اي ما يقابله بالفرنسية Bibliothèque ونحن لم نجد من الفصحاء من اتخذ هذا الحرف بهذا المعنى ، والصواب ان يوضع هذا الحرف اي المكتبة لمحل تكثر فيه الكتب وتباع بمعنى الافرنجية Librairie .

واشار حضرته في حاشية ص ٣٣٥ الى ان لفظ (أبو قلمون) يوناني معرب وهو في الأصل Abokalamon ولم نجد هذه الكلمة الغريبة في لسان الإغريق . والذي نراه أنه من Poikileimon

وفي حاشية أخرى من تلك الصفحة : (الزِلِيّة — بالكسر — البساط ج زلالي كما في لسان العرب والعباب ... قال ذو الرمة :

كأن جلودهن مموهات على ابشارها ذهب زلال

فكأن المقصود هنا من الزلالي : الصافي اللون . اه — قلنا ولا صلة للزلية بالزلال

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وان كان فيهما بعض المشابهة اللفظية . وقول اللغويين ان الزلية هي البساط . هو غير صحيح من جهة التحقيق . فالزلية (والبغداديون يسمونها اليوم زُولِيّة وزان حورية) وهي فصيحة ايضاً على ما ذكرها ياقوت في مادة قُطَيفة بساط يحمل او الطنفسة . واما البساط فليس فيه حمل على ما هو شائع عند العراقيين قديماً وحديثاً . والزِلية كلمة فارسية محضة من زِبْلُو بمعناها وهي القطيفة عند الفصحاء .

وجاء في ص ٣٤٠ س ٣ : « والقرماز شجر بالفارسية بنجكشت » . لا نعرف شجراً اسمه القرماز لا بالفارسية ولا بالعربية . وبنجكشت كلمة فارسية مصحفة صوابها بَنْجَنْجُسْت اوبنج انكشت وهو المعروف بالعربية بالفَقْد او الفُقْدد فتكون القرماز تصحيف أحد هذين الحرفين . وقال وهو نبت يستخير بالدفلى وهذا لا معنى له . والصواب يستجير بالجيم .

وضبط حضرته الآبنوس في تلك الصفحة بالهمز والصواب بالمد على ماقرره اللغويون الأثبات . ولا يلتفت الى ما جاء في محيط المحيط وولديه اقرب الموارد والبستان واولاد اولادها وشركائها . فكله خطأ في خطأ .

وذكر حضرته في ص ٣٤١ : « البربون والابرون » والذي نميل اليه ان الاصل البِرْبون وهو معروف ومذكور في كتب اللغة . والاِرُون الذي هو جمع إرَة وهو القديد ولحم يغلى بخل فيجفف ويحمل في السفر .

وجاء في ذلك الوجه ذكر (اللورا) فقال حضرة الناشر في الحاشية : « كذا بالاصل . ولم أر لها معنى ولا شك ان الناسخ حرف . فلم يأت باللفظ على اصله . اللهم الا ان يكون اللاذ واللاذة وهي ثياب من حرير تنسج بالصين تسميها العرب والعجم اللاذ ... » الى آخر ما هناك .— ونحن نظن أن الرواية الصحيحة (اللورا) . واللورا على ما عرفها المسعودي في مروج الذهب (٨ : ٩١ من طبعة باريس) هي الرباب وهي من خشب ولها خمسة اوتار . وهي بالفرنسية Lyre والكلمة لاتينية الاصل . والصين مشهورة بعمل آلات الطرب الدقيقة الصنع .

ومن الالفاظ الغريبة التي وردت في كتاب الجاحظ هذا قوله في ٣٤٣ س ١ « الفوشنة » فقال حضرة الناشر الفوشنة ، ويسميها ابو بكر بن الفقيه الهمذاني « الغوشنة (كتاب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

البلدان ص ٢٥٥) ولم نهتد الى معرفة ماهيتها ٠ اه ٠ — قلنا: وكل من الفُوشنة (اي بضم الفاء) والفوشنة (اي بضم الغين المعجمة) صحيح وهو نوع من الفطر كان يجلب الى العراق حتى الى عهد غير بعيد ٠ وكنت ارى منه في السوق قبل نحو خمسين سنة ٠ وكانت النساء يشتريْنه ويتخذن منه المربى او المربّب للسُمْنة ٠ وهو المسمّى في لسان العلم Boletus edulis وبالفرنسية Bolet comestible واطلقه ابضا بعضهم على المسمى بالفرنسية oronge وبلغة العلماء Amanita caesarea وكل من الفوشنة والفوشنة يرد ايضا بمعنى عشبة تتخذ بدل الاشنان لغسل الثياب وقصرها اذا يبست ٠ اما اذا كانت غضة او طرية فقد تؤكل ، بل يأكلها كثيرون ٠

وقد ذكر محيط المحيط هذه الكلمة في مادة (غوش) فقال : « الفوشفة : عشبة قلوية تستعمل اشتاتا » فكم غلطا في هذه العبارة الصغيرة ٠ واول كل شيء لا رابط بين مادة غوش وغوشفة ٠ — ثانيا ان كلمة غوشفة بالفاء لم ترد في اي لغة من اللغات — ثالثا ان الكلمة منقولة عن فريتغ بعد مادة (غوس) ولم يجعلها في مادة (غوش) — رابعا ان فريتغ ذكرها بصورة غوشنة بنون بعد الشين وهي اللغة الصحيحة فمسخها المعلم البستاني — خامسا : ان فريتغ لم يضبطها لانه رآها في قانون ابن سينا ص ٢٧٩ من طبعة رومة وهي هناك غير مضبوطة — سادسا انه ضبطها بفتح الاول وهي بضمها على ما في جميع كتب اللغة ولا سيما في البرهان القاطع ومعجم ڤلّرس ٠ — سابعا قال : تستعمل اشتاتا ٠ والصواب أُشنانا بنونين بدلا من تاءين ٠— ثامنا — كان يجب عليه ان يذكرها في مادة (غشف) او في (غوشف) اما اقرب الموارد والبستان فلم يذكرا هذه الكلمة والسبب ظاهر وهو ان صاحب محيط المحيط قال بعد ايراد معنى الغوش والغوشة والفوشفة « وليس شيء من ذلك بعربي » فلم يتعرض لها الشرتوني ؛ فجاراه الاستاذ عبد الله فسكتنا عنها ٠ والله الهادي الى الصواب ٠

اما فريتغ فذكر الفوشنة وقال : « القدح (عن قانون ابن سينا ص ٢٧٩) وفطر غُضر وفي القوام بهيئة قدح وهو دقيق الساق ومغطي اعلاه بغطاء ٠٠ ذكره سبرنجل في كتابه تاريخ العشب في المجلد ١ ص ٢٧٨ » — عرّبنا كلام فريتغ عن اللاتينية ليظهر للقاريء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ان محيط المحيط اخذ الكلمة عنه ولم ينقل المعنى المذكور فيه ، فاكتفى بما ذكر . ولا نعلم ماأخذ معناه وشرحه .

وفي ص (٣٤٤ س ١) ضبطت التدرج بتشديد الراء ، ولم نجد هذا الضبط في كتاب . والصواب وزان تنصر — وفي تلك الصفحة وذلك السطر وردت كلمة « البرمق » ونظن انها في هذا الموطن تصحيف اليلمق باللام وهو ضرب من الفراء ونظن ان « النرمق » بالنون في غير محلها .

وذكر في الحاشية هذا الكلام وهو : « وبجرجان الثلج والنخيل » ونحن نظن ان في قوله « الثلج » خطأ والصواب « البلح » بمعنى الثمر ، والا فالنخيل يموت في البلاد التي يكثر فيها سقوط الثلج . فالموصل ، وهي من ديار العراق ، لايزكو فيها النخل لوقوع الثلج فيها مع ان صيفها كصيف بغداد . وفي عاصمتنا هذه يزكو النخل لقلة سقوط الثلج فيها .

وذكر حضرة الناشر ان الفرنسية Macramé من العربية مِقرَمة وعندنا ان لا صلة بين الحرفين سوى المشابهة والمجانسة في اللفظ . والذي نراه ان الفرنسية من العربية «مخرمة» وهي بمعناها .

وجاء في ص ٣٤٥ س ١ : « البرمق والاسلحة » . ونحن نظن هنا ان الكلمة مصحفة عن « البرق » (كسبب وبلاميم) وهو نوع من الاسلحة . والكلمة تركية الاصل وردت في كثير من كتبة المصر العباسي .

وورد في حاشية ص ٣٤٦ ماهذا نصه : « بزر قطونا ... وهو الاسفيون بالفارسية » ولم نجد هذه الكلمة في هذه اللغة . والذي ذكروه : أسبيوش ، وإسفيوش ، وإسبغول وسابوس وسيبوس وبنكو . ولم نجد غيرها ، والذي في المعتمد لابن رسولا الاسفيوس بسين في الاخر وهو غير وارد في دواوين الفرس اللغوية .

وورد في اسفل الصفحة : (دبياج تسر) وهو غلط طبع ظاهر والصواب : (ديباج تستر) بتاءين .

وذكرت « الصناجات والوقاصات » في جبين ص ٣٤٧ فعلق عليها حضرة الناشر بما نعيد نصه : (اما لفظ الصناجات) الواردة بالاصل فاظنها تحريفا من الناسخ ولا اخالها الا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(النصاحات) وهي الجلود .. وكذا قوله (الرقاصات) فهي عندي (الطراحات) جمع طراحة وهي مقاعد صغيرة مربعة تطرح في البيوت) . اما رأينا فليس كذلك ونظن ان النص الاصلي واضح لا غبار عليه . وبوافق المنقول عن آداب ابناء ايران فالصناجة : الدقاقة بالصنج او الصنوج . ومن في الدنيا يحسن القرع على الصنوج مثل الايرانيات ؟ — وكذا القول في الرقاصات ، فان الفارسيات كن يحسنّ — ولا يزلن يتقن — الرقص على ابدع نوع ، واحكم فن . وحسبك ان ترى بعض الكتب المصورة في ديار فارس لتشاهد ذوات الغنج يسكرن الجلوس الشهود بالضرب على الصنوج والزفن المتنوع . هذا ولا يزال الراقصون والرقصات والصناجون والصناجات مشهورين في العراق وهم ياتون من مختلف ديار ايران .

اما الكامخ المذكور في ص ٣٤٧ فليس بالمشهيات أي Hors-D'œuvres على الاطلاق ، بل ضرب منها وهو المسمى عند الافرنج Marinade وعندنا ادلة عديدة على هذا لا حاجة لنا الى بسطها هنا لضيق المقام . والكامخ انواع مختلفة بحسب البلاد التي يستحضر فيها . ولكل بلد من بلاد فارس ضرب من الكامخ . وذكر الناشر ان كامخا تجمع على كواميخ بياء قبل الاخر . وهو خلاف المشهور . والدائر على الالسنة والاقلام انه يجمع على كوامخ بلا ياء على ما هو مقرر في كتب الصنعة ان كان فاعل مكسور العين او مفتوحها فهو يجمع على فواعل اذا كان لغير العاقل ومنه خواتم وقوارح جماع خاتم وقارح . اما كواميخ بالياء فمن الوارد في الشعر فقط او في كلام بعض الفقهاء ولم يصرح به احد والذي ورد في التآليف هو من غلط الطبع او النقل . راجع المغرب للمطرزي . والمصباح وكلاهما ذكر كوامخ ولم يذكر احد الكواميخ بالياء .

وورد في حاشية ص ٣٤٨ هذا الكلام : « وقال الثعالبي : وكان يحمل الى حضرة السلطان مع خراج ارمينية كل عام = وهو ثلاثة عشر الف الف درهم = من البسط المحفورة (؟) ثلاثون بساطا ... » وقد وضع الناشر علامة استفهام وراء المحفورة لأنها لم ترد في دواوين لغتنا الحالية . — قلنا : جاء في معجم دوزي : « البُسُط المحفورة ورد ذكرها في مقدمة ابن خلدون ١ : ٣٢٤ : ٢ (من طبعة باريس) حيث قال : طنفسة محفورة — وذكرها باين ضمبث في ١٤٩١ — ودي سلان يذهب إلى أن الطنافس

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المحفورة طنافس مغشاة بنقوش بارزة » اه ـ والذي نراه أن هذا التأويل في نهاية السقم . وهو تأويل أعجمي لا يفهم شيئاً من كلام العرب . ولعل الصواب ما ذكره صاحب التاج اذ يقول : « محفور » بلد بشط بحر الروم ، وبالعين لحن . نبّه عليه الصغاني وينسج بها البسط والمفارش الغالية الاثمان » اه ـ وقال ياقوت في مادة القطيفة : القُطَيْفة : تصغير القطيفة وهو كساء له خَمْل يفترشه الناس وهو الذى يسمى اليوم زُولِيّة ومَحفورة . » اه

قلنا : والذي عندنا أن المحفورة تعريب الارمية (معفورتا) بالعين لا بالحاء . ومعنى اصل المادة التأزير والتغفير والتغطية وسبب التسمية ظاهر لكل ذي عينين فالمعفورة ، بالعين ، صحيحة من جهة الاصل ، لا من جهة اتفاق العرب على اتخاذها . وهذا الاصل قديم بدليل قول القاموس والتاج والصغاني انه لحن . مع ان قولهم المعفورة اقدم من المحفورة وهذه تصحيف تلك . وأما ان محفوراً اسم بلد فلم نجده في معجم ياقوت ولا في كتب الفتوحات ، ونظنه مبنياً على وهم كما بنوا البسط العبقرية على مثل هذا الوهم الغريب : وعبقر لم تكن ولعلها لن تكون . وقد حار ياقوت في تعيين الارض التي كانت تعرف بهذا الاسم فمرة يقول انها في اليمن ، واخرى يقول انها جبل ، وتارة يقول انها في الجزيرة وطوراً في اليمامة الى غير هذه المزاعم وكلها قائمة على خيال او سراب . قال ابو عبيد : « ماوجدنا احداً يدري أين هذه البلاد ولا متى كانت » (التاج)

زد على ماقلنا ان كلمة (معفورة) وردت في اللغة الارمية ودونت في اسفارهم قبل ان تشيع على أسلات اقلام سلفنا . وكل ذلك يثبت ان اصل الكلمة دخيل وليس منسوبا الى اسم بلد .

وجاء في الحاشية ٢ من تلك الصفحة هذا الكلام : « الديزج » ، فارسي معرب ديزه بالكسر ومعناه ذولونين او هو بين لونين غير خالص . (تاج ٢ : ٤٢) ويروى ايضاً ديرج بالراء المهملة (النهاية لابن الأثير ٢ : ٢٢) اه كلام الناشر — قلنا : معنى ديزه بالفارسية الأخطب أي الأرمد الى سواد يقال ذلك عن الخيل والبغال والحمير وسائر الحيوانات التي على ظهرها جُدّة سوداء تسيل من غاربها الى ذنبها . ولا عبرة في كلام صاحب التاج إذ الفرس اعرف بلسانهم من سواهم . واما انه يقال في ديزج : ديرج

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بالراء المهملة فلم يقله احد ، بل لم يقله ابن الاثير نفسه . وهل ترى يصل جهله الى هذه الدركة السفلى؟ ولكي لايحكم على ابن الاثير بمثل هذه السفاسف نورد هنا كلامه بعد شرحه الديزج : « قال ويروى بالراء المهملة وسكونها فيها (هكذا بتثنية « فيها ») . ومعنى كلامه هذا : « ان الحديث : أدبر الشيطان وله هزج ودزج » يروى بالراء في كل من هزج ودزج . وبسكون كل من الراءين . اي ان الحديث جاء بصورة ثانية هي : أدبر الشيطان وله هرْج ودَرْج . ثم فسّر كلاً من الهَرْج والدَرْج والا لو اخذنا بما اوله حضرة الناشر « أي ديرج » بالراء المهملة وسكونها « فيها » ، وقد حذف الناشر هذه الكلمة الاخيرة - لما اتضح لها معنى سائغ . ثم ماهاتان اللفظتان اللتان تقومان نصب اعيننا وما عسى ان تكونا ؟ — كل ذلك لايقوم على أي قائمة كانت . — هذا والحديث لم يرد في ٢ : ٢٢ من النسخة المطبوعة بل في ٢ : ٢١ . فيلحظ [1] .

ذلك مابدا لنا في مطاوي مطالعتنا لهذا الكتاب النفيس ونحن نرى ان سقطاتنا أكثر من تصحيحاتنا . ولذا نرجو من القراء أن يقيلونا من عثراتنا وليست العصمة إلا لله .

بقي أن في النتمة التي زادها الناشر مصطلحات عدة تحتاج الى جلب النظر اليها ولا يوفي حقها إلا مقالة بطول هذه المقالة فندع تحريرها إلى من هو اطول باعاً منّا . وله منّا الشكر السابق الجزيل .

الاب انستاس ماري الكرملي

---

(١) يقول اللغويون ليس في العربية فوعل بضم الاول وفتح الثالث الا اربعة الفاظ سوسن وصوبج فوفل وكوسج ، كلهن لغات في المفتوحة الاول والثالث . وعلى هذا يكون غوشنة وفوشنة (وغوشفة) صحيحة الوزن من جهة الاقيسة العربية ، الا انها لم تنقل عنهم ، ولم تسمع ولهذا كان الجري على الاصل والقليل المسموع عنهم لا خطّة فيه . لا سيما اذا لاحظت أن الاحرف الاربعة كلها اعجمية وليس فيها واحد عربي محض ، اذن من الاحسن أن يقال غوشنة وفوشنة محافظة على الاصل ومراعاة لما نقل عنهم من هذا القبيل . قال السيد مرتضى في مادة (ص و ب ج) : « الصوبج . . . معرب . والضم (اي ضم الاول وفتح الثالث) موافق لاعجمينه ، جريا على القاعدة المشهورة بين ائمة الصرف واللغة . . . وكونه مضموما هو الصواب لانه معرب چوبة بالضم وهي الخشبة ولما عرّب بقي على حاله . » اهـ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الشيخ بدر الدين الحسني

ولد سنة ١٢٦٧هـ - ١٨٥٠م وتوفي سنة ١٣٥٤هـ — ١٩٣٥م

كان أول ما وصل إلى أسماعنا ونحن صغار نطلب العلم في طرابلس الشام من أخبار العلم والعلماء خارج طرابلس — أن في دمشق عالماً مغربياً اسمه بدر الدين وانه لا نظير له في ورعه وتبحره في علوم الحديث وكان هذا في أواخر القرن الماضي الهجري ، فالشهرة بالعلم والورع نشأت مع المترجم منذ صغره . ولهذا يظن الناس أنه بلغ المئة مع أنه لم يتخط السابعة والثمانين من عمره ؛ والسبب في ذلك ما قلناه من ولادة شهرته معه صغيراً ، فطال بايام الصبا عمره حتى طبق الخافقين ذكره

وطالب العلم في عصرنا هذا يحار في أية مدرسة يدخل . وأيّ نوع من العلوم يطلب . أما الطالب في أواسط القرن الماضي — إذا كان في مثل نشأة الشيخ وتربيته الدينية — فمدرسته هي المدرسة التي تخرج فيها (ابن الصلاح) و(أبو شامه) و(النووي) و (الحافظ المزي) و(السبكي) و (ابن حجر) وأضرابهم ممن عَمَرُوا دار الحديث الاشرفية بالعبادة وذكر الله وبالعكوف على التأليف ونشر العلم وتربية المريدين . وقد خلفهم المترجم في مدرستهم هذه واستقام على طريقتهم في نشر علوم الشريعة أو نشر الثقافة الاسلامية القديمة (كما يقولون اليوم) عاضاً عليها بالنواجذ . لا يعدوها إلى غيرها . ولا يطمئن قلبه إلى العمل بسواها : فَحَفِظَ القرآن الكريم وطائفة كبيرة من المتون في العلوم المختلفة . ودرس تلك العلوم درس تدقيق وتحقيق على علماء دمشق . وأكبر أساتذته في ذلك العلامة أبو الخير الخطيب . وبعد أن نال حظاً وافراً من جميع العلوم الاسلامية انجذب بنور تذوقه الله في قلبه الى علم الحديث . فاستظهر الكثير منه بمتنه وسنده ومتعدّد طرقه ورواياته . وكلما توغل في هذا العلم ازداد حرصاً عليه وولوعا به . حتى صدق عليه ما قلته بلسان حاله:

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كلُّ العلوم سئمتها فجديدها بال رثيث
إلا الحديثَ فانه مثلُ اسمه أبداً حديث

أحبّ الشيخ علم الحديث وأحب العزلة عن الناس ليخلو بذلك الحبيب . وأحب الصوم عن كلام الناس ليفرغ قلبه إلى مباغمة ذلك الحبيب فلزم غرفته في المدرسة الاشرفية فكان لا يبرحها إلا عند إرادة النوم فينام قليلا ثم يستيقظ فيتهجد ويغدو صائما الى المدرسة . فيقرأ العلم ويعلمه ويرجع بعد العشاء إلى داره . وهكذا قضى حياته إلا بضع سنين من أواخرها اضطره المرض إلى ملازمة داره والاقراء فيها

وقد عهدنا الشيخ يكره التوسع في كلام الناس . وكثيراً ما قاطع محدّثه وصرَفه عن الاطالة خشية أن يقع في غيبة أحد أو في باطل من القول أو في ما تعقبه تبعة أو مسؤولية . وإذا سئل هو عن مسألة أجاب بأوجز جواب . وربما ابتدأ الجملة ثم سكت عن إتمامها اعتماداً على فطانة السائل في فهم الباقي

ومن كان هذا شأنه في التأثم من الكلام العادي كان أشد تأثماً في وضع التصانيف التي يبقى خطرها — إذا هفا فيها صاحبها — ما بقي الدهر . ولهذا رأينا شيخنا بعد أن صنف طائفة كبيرة من التصانيف عاد فتناساها ولم يأذن بطبع شيء منها . وشأنه في ذلك شأن الكثيرين من علماء السلف الصالح

وكأن المترجم اكتفى عن تصانيفه بتلاميذه الكثيرين الذين حملوا علمه وطريقته الدينية إلى تلاميذهم وهؤلاء إلى تلاميذهم فلا ينقضي زمن حتى تعم طريقته التعليمية الدينية دمشق وملحقاتها كافة .

ومهما ذكرنا من فضائل المترجم ومناقبه الجمة فان له منقبة فوق كل منقبة . وربما لم يشاركه فيها إلا الافذاذ من علماء القرون الوسطى : تلك هي دروسه الجمعية في مسجد بني أمية .

كنت أحضر تلك الدروس والخصها وأنشرها تباعا في جريدة (الشرق) التي كنت مدير تحريرها خلال الحرب العامة . ولقد نشرت اول درس منها في اول عدد صدر من تلك الجريدة بتاريخ ٢٧ نيسان سنة ١٩١٦

وكأن الشيخ في دروسه هذه كان يؤدي لاهل هذا العصر رسالة (ابن الصلاح)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

و (النووي) و (السبكي) و (ابن حجر) التي استوحاها من ارواحهم في مدرسة (دار الحديث الاشرفية) من دون زيادة عليها ولا نقصان منها ومن دون أن تشو بها شائبة من (معلومات) العصر الحاضر اللهم الا كلمات (البيرة والشمبانيا والويسكي) التي كان شيخنا رحمه الله يذكرها احيانا في درسه بمناسبة النهي عن المسكرات مطلقا . وان قوما يسمونها بهذه الاسماء التي لاتحول دون تحريمها . فهي حرام وان لم تسم باسم الخمر .

كان الشيخ ينطق بهذه الكلمات فيستملح ذلك منه وينظر مستمعو درسه بعضهم إلى بعض متعجبين من تلك الكلمات الاعجمية كيف اقتحمت تلك الاسوار المنيعة التي اقيمت بين الشيخ وبين هذا العالم العابث اللاهي

وكان الدرس الاول الذي لخصته من (دروس الجمعة) يتضمن الكلام على (الجهاد) و(الفتن) و (دخول الحمامات) و (الاصابة بالعين) و (التداوي) بمختلف الادوية وخاصة بالحبة السوداء . وهي المسماة ايضاً حبة البركة والشونيز . وقد وصف الشيخ فوائدها وما ذكره الاطباء في الطب القديم من منافعها ثم حض على التداوي بها وأشار إلى أن في طبها ما يغني عن طب غيرها

فقلت في التعليق على قوله هذا : « بابي انت أيها الاستاذ ونفعنا الله بعلومك وببركات قلبك الطاهر ؛ ومن أين لأهل زماننا اعتقاد مثل اعتقادك ، وايمان مثل إيمانك فتفيدهم الحبة السوداء ، وتكشف عنهم البلاء ، وتغنيهم عن طب الأطباء . حقاً إن الاعتقاد واقتناع النفس كثيراً ما أفاد في شفاء الامراض ولا سيما الامراض العصبية كما حققه حذاق الاطباء ، الذين أصابوا كبد الحقيقة المنبثقة من علم سيد الانبياء » . وقد ختمت هذا الدرس بعد نشره في الجريدة بقولي : (إنني — وأنا الخص قول الاستاذ في الجامع — شعرت بشيء من الالم وخدر الاصابع فالقيت القلم من يدي و كففت عن الكتابة . واما الاستاذ فبقي يواصل الكلام من دون تلعثم ولا توقف ولا إحجام . ومدة درسه عادة ثلاث ساعات : يحذر الأستاذ فيها المسائل حذراً لا يتخلله سكوت ولا يقاطعه من الحاضرين سؤال . وكل المسائل التي يلقيها تكون تعليقاً على حديث البخاري الذي افتتح به الدرس . وهو يجعل بين تلك المسائل تناسباً دقيق اللحام . ويفرغها في أسلوب حسن السبك والانسجام ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا يذكر حديثاً ما لم يروِ سنده ويعيّن مأخذه ، فمستمع درسه يعجب من ذلك الاستحضار كالعجب من فصاحة ألفاظه وصحة تراكيبه حتى لو أمكنت كتابة ما يُمليه الاستاذ في درسٍ واحد ثم طبع ذلك الاملاء ونشر بين أيدي الناس لكان لهم منه كتاب يبلغ حجمه حجم عشرة أجزاء من القرآن تقريباً وقد تضمن أبحاثاً جمّة في أنواع العلوم الاسلامية القديمة اه) .

وقد راجت مقالاتنا في (دروس الجمعة) بين القراء وأعجبهم طريقة إيرادها وحسن التصرُّف فيها ، وكنتُ آخذ من فم الشيخ الحديث أو الخبر أو المقولة الجميلة « فأمد بعض مسائلها التي تهمّ الجمهور مدّ الأديم العكاظي » — كما قال الأستاذ صاحب المنار في وصف تلك الدروس — وأعلّق عليها وأقتلها شرحاً وتأويلاً مما يحبُّ الناس أن يسمعوه في ذلك العهد الرهيب .

وكان أشدّ الناس إعجاباً بتلك الدروس ورغبة في مطالعتها أولئك الذين يسمعون بشهرة الشيخ ولا يتيسر لهم استماع دروسه ومنهم إخواننا فضلاء النصارى في البلدان المختلفة حتى أرسل غبطة البطريرك الموراني أنطون عريضة (وكان يومئذ مطراناً في طرابلس) رسالةً إليَّ راجعني فيها ببعض ما قلته في (دروس الجمعة) وافتتح الرسالة بقوله : (منذ ظهرت جريدة الشرق فأخذت أطالعها كنت أجد لذة في قراءة مدروجاتها الدينية — الادبية لا سيما التي كانت تصدر عن شيخكم الجليل البدر الحسني العالم الفاضل لما كان يضمنها من التعاليم المفيدة الموقعة على ظروف الزمان والمكان والأشخاص . وكأنني به كان يردُ تلك التعاليم من مناهلها العذبة : كالنحل يجني عسله من الازهار الطيبة وقد وقع نظري على تعليمه المدروج في العدد (١٧٠) فألفيته محتوياً من الاقوال ، على الدرر الغوال : كعمل الاحسان والنهي عن الاذى الى آخر ما قال .

* * *

هذا وصفٌ للدروس العامة التي كان يُلقيها شيخنا البدر رحمه الله أيام الجمع وقد بقيت لدينا بقية صالحة تصف دروسه الخصوصية في مدرسة دار الحديث الاشرفية وتصف مبلغ علاقته باللغة والادب أرجأناها الى العدد الآخر .

« المغربي »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

النحت في اللغة العربية

وسيلة لتوسيع اللغة

النحت في اللغة مصدر نَحَتَ . يقال : نحت النجار الخشبة ، اذا أصلحها ؛ وفي الاصطلاح أن تنحت من كلمتين ، في الاغلب ، كلمة واحدة ، مثل قول العرب « عبقسي » في النسبة الى عبد قيس و « مرقسي » في النسبة إلى امرىء القيس . وقال الخليل :

أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك « حيعلة » المنادي ؟

فنحت من « حيّ على » الكلمة « حيعلة » .

وهذه الطريقة قد استعملها الاوربيون في ارقى لغاتهم ، وبالاسلوب المستعمل في العربية ، فقالوا ، مثلا . Géographie وهي منحوتة من « gê » ارض ، و graphô كتب اي ، (وصف بالكتابة) فمعنى géographie اذن ، وصف الارض . وذلك مستفيض في اللغات الافرنجية ، ولا سيما في الالفاظ العلمية ، فعندهم منها آلاف . ولا يخفى ان للنحت فائدة عظيمة ، فان الكلمة المنحوتة تشتمل على مجموع معاني الجذور الداخلة فيها . وحسب الانسان ان يكون عارفاً بمعنى مئتي جذر او ثلاثمائة ، فيوصله ذلك الى معرفة معاني تلك الالفاظ المركبة او المنحوتة منها .

بهذه الطريقة ، اي بواسطة مئتي جذر او ثلاثمائة ، تغتني اللغة بآلاف من الالفاظ الجديدة ، كما حدث للغات اوربا في العصر الاخير ، فقالوا ، مثلا : Radiophone ، وهي مركبة من جذرين ، معنى الاول منهما (شعاع كهربائي) اي بث التموجات اللاسلكية في الفضاء . ومعنى الثاني (الصوت) فمعنى الكلمتين معا (الآلة الناقلة للصوت بالتموجات اللاسلكية) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهذه طريقة اسهل للتعبير عن المسميات الجديدة ، من أخذ جذر من اللغة نفسها وتكييفه باللواحق (affixes) ، او بتغيير صيغته . لاننا اذا اخذنا جذرين ، زادت سهولة التعبير عن شيء مركب معقد .

هيا بنا الآن نطبق هذا المبدأ على اللغة العربية : قد استعمل العرب النحت ، كما قلنا ، فنحتوا بضع عشرة كلمة : البسملة ، من (باسم الله) ، والسبحلة ، من (سبحان الله) والطلبقة من (اطال الله بقاءك) ، الخ .

وانت ترى ان هذه الكلمات المنحوتة خفيفة اللفظ فصيحة ؛ وهي تدل على معان مركبة بصورة مختصرة .

لكنّ العرب لم يستعملوا هذه الطريقة في العلوم والفنون إلا في بعض الفاظ اقتبسوها من لغات أجنبية ، مثل جغرافية ، ميثولوجية ، الخ . — وأخذ العرب أيضاً الفاظاً منحوتة من اللغة الفارسية ، مثل « الكهرباء » المركبة من « كه » بمعنى التبن ، وجذر الفعل « رُبودَن » ومعناه جذب . فمعنى الكهرباء « القوة الجاذبة » للتبن وما جرى مجراه .

ومن الالفاظ الفارسية غير العلمية التي جرت على السنة العرب « طربوش » من « سر » أي رأس ، و« بوش » أي لبس ، « وبستان » من « بو » رائحة « وستان » لاحقة [Suf-fixe] بمعنى « مكان » فبستان معناها (مكان الرائحة الذكية) . « و كشتبان » من « انكشت » اي اصبع ، و « بان » وهي لاحقة بمعنى حارس او حافظ . و « شطرنج » من « شش » اي ستة ، « رنك » اي لون او نوع ، فمعنى شطرنج « اللعبة المركبة من ستة انواع من القطع المتحركة » . وروزنامه من « روز » اي يوم و « نامه » أي رسالة او كتاب ؛ وقس عليها .

واستعمل العرب ايضا الالفاظ المنتهية باللفظة « خانه » الفارسية ومعناها بيت ، فقالوا مطرا خانه ، كتبخانه ، دفتر خانه ، الخ .

لذلك نتمنى ان ما تمّ في الماضي ، يتم الآن وفي المستقبل ؛ وذلك بتعميم هذه الطريقة ولا سيما في الالفاظ العلمية ، فنقول ، مثلا : (صور خانه) بمعنى (متحف للصور) بدلا من ان نقول متحف للصور ، و« تماثلخانه » بمعنى (متحف للتماثيل) ، و (آثارخانه) بدلا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من دارالاثار) . ويمكننا ان نصوغ الصفات والظروف من جميع هذه الالفاظ المنحوتة فنقول مثلا : النفقات الصور خانية او الاعتمادات الصور خانية ، الخ .

وجريا على هذه الطريقة نفسها ، نقول مثلا في تعريب Quadrumane اى (الحيوانات ذوات الايدي الاربع) اربيد ، فتثنى « اربيدان » وتجمع « اربيدات » . ونقول في Kuadrupède اي (الحيوانات ذوات الارجل الاربع) « اربدجل » فتثنى « اربدجلان » وتجمع « اربدجلات » ، ونصوغ الصفة من امثال هذه الكلمات ، فنقول : اربيدي واربدجلي في مثل التعبير الآتي : « الحركات الاربيدية » . ونقول في تعريب Mammifère اي (الحيوانات ذوات الثدي) « ذوثد » ذوثدان ، ذوثدات . وفي مثل Psychologie نقول النفسلوجية بدلاً من « علم النفس » ؛ وذلك باقتباس الجذر الثاني من اللغة اليونانية كما فعلت اشهر لغات الغرب .

خلاصة الكلام : لا بد لنا من الجرأة ، ولا سيما في ميدان الصحافة والتدريس . ولا نخشَ تصادم الاراء في صوغ تلك المنحوتات الجديدة ، فان ناموس اللغات هو التواطؤ العلمي بالاستعمال ، نضرب لذلك مثلا : كان الفرنساويون يقولون vélocipède اي (السريعة الرجل) ، فماتت هذه اللفظة وحلت محلها Bicyclette ، اي (العجلة المثناة) ، وهي التي عربها المعربون بالكلمة « دراجة » .

واذا اعترض بعض اولئك المتعنتين المدعين حب اللغة العربية — وهم في الحقيقة الممسكون بخناقها — وقالوا ان النحت قصر على الالفاظ التي استعملها العرب فقط ، فنجيبهم بكلام المرحوم احمد فارس الشدياق : هل لعاقل ان يقول ان « الطلبقة » لازمة وغيرها غيرلازم ، مع ان الوضع انما يراعى فيه اللزوم والضرورة . فاذا ساغ للعرب نحت بعض الالفاظ ، ساغ لنا ذلك نحن ايضا ان ننحت ما تمس الحاجة اليه ؛ فهم رجال ونحن رجال !

أثبتنا في هذا المقال تحديد النحت ومثلنا له ، ووضعنا بضع كلمات منحوتة . وسننشر ان شاء الله ما يتيسر لنا نحته او وضعه من اسماء المسميات الجديدة . فنقدم لارباب المجمع العلمي العربي ولو حجراً واحدا يضاف الى تلك الاحجار الكريمة التي راح ارباب المجمع يبنون منه قصراً لهذه اللغة الشريفة .

مارون غصن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

جامع التواريخ

— أو —

« نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة »

— ١٠ —

حدثنا أبو الحسن علي بن أبي محمد الصلحي الكاتب قال : رأيت بمصر طبيباً كان بها مشهوراً يعرف بالقطيعي وكان يقال إنه كان يكسب في كل شهر الف دينار من جرايات يجريها عليه قوم من رؤساء العسكر ومن السلطان ومما يأخذ من العامة قال وكان له دار قد جعلها شبيه البيمارستان من جملة داره يأوي اليها ضعفاء الأعلة [1] يعالجهم ويقوم باودهم وأدويتهم وأغذيتهم وخدمتهم وينفق أكثر كسبه في ذلك. قال أبو الحسن فاسكت بعض فتيان الرؤساء بمصر وأسماه لي فذهب عني اسمه وكنت هناك فحمل اليه أهل الطب وفيهم القطيعي فاجمعوا على موته الا القطيعي وعمل أهله على غسله ودفنه فقال القطيعي دعوني اعالجه فان برئ والا ليس يلحقه أكثر من الموت الذي قد أجمع هؤلاء عليه فخلاه أهله معه فقال : هاتم غلاما جلداً ومقارع فأتي بذلك فأمر به فمدد فضربه عشر مقارع من أشد الضرب

(١) جمع عليل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم مس مجسّه وضربه عشرة أخرى شديدة، ثم مس مجسه وضربه عشرة اخرى ثم مس مجسه فقال للطب[1] ايكون للميت نبض يضرب؟ فقالوا لا قال فجسوا فجسوه فقالوا قد زاد نبضه فضربه عشرة أخرى فقوي النبض، فضربه عشرة أخرى فتحرك الميت، فضربه عشرة أخرى فصاح، فقطع عنه الضرب فجلس العليل يجس بدنه ويتأوه وقد أثاب قوته اليه فقال ما تجد؟ فقال انا جائع فقال أطعموه الساعة فجاءوه بما اكل ورجعت قوته وقمنا وقد برأ فقال له الطب من أين لك هذا؟ قال كنت مسافراً في قافلة فيهم أعراب يخفرونا فسقط منهم فارس عن فرسه فأسكت فقالوا قد مات فعمد شيخ منهم فضربه ضرباً عظيماً كثيراً ومارفع الضرب عنه حتى أفاق فعلمت أن الضرب جلب اليه حرارة أزالت سكتته فقست عليه أمر ذلك العليل

حدثني أبو محمد يحيى بن محمد بن فهد الأزدي قال حدثني أبو علي الحسين بن محمد الانصاري الكاتب قال كنت وأنا احدث وقع بين يدي حمد دلويه[2] وهو إذ ذاك يكتب للمؤتمن سلامة[3] حاجب القاهر فجاءه يوماً أبو علي الحسن[4] بن القاسم بن عبيد الله وأبو جعفر الكرخي مسلمين[5] فحبسهما للانس وأجلسهما في دست في صدر قبة كانت له وجلس دونهما على مطرح وفرش في بيت الى جانب القبة له باب اليها واجلس فيه ابنه وأجلسني معه وكأنه رفع الرجلين عن معاشرتهما بنا ونحن أحداث واراد

(١) يريد الاطباء (٢) كذا بالاصل (٣) بالاصل: اخي حج صاحب (٤) الصواب الحسين وليراجع تجارب الامم ١: ٢٦٦ (٥) بالاصل: مسلمان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بذلك سماع كلامه [١] والانس بسماع الغنى [٢] وكان الى جانب القبة بيت آخر فأجلس الغنى فيه ومدت ستارة على بابه وأخذوا في الشراب ونحن نسمع الغناء وما يجري من كلامهم ولا نرفع أصواتنا بالكلام لئلا يسمعوا ذلك فلما توسطوا الشراب احضر باكورة فقبلها ثم أقبل عليهما وقال الانصاف أن أقسمها بيننا أثلاثا ولكن قد وفرت قسمي عليكما يا سيدي فاقتسماها انتما فأخذها الحسن [٣] بن القاسم فقال يا سيدي يابا جعفر هذه تحب أن آخذ انا ثلثيها وأعطيك ثلثها فقال الكرخي فعلام يا سيدي فقال لانك انت وأخوك ولدتما توءما فانت نصف توءم [٤] وأنا تام لأني ولدت وحدي ولو كان أخوك حاضراً لكان لي ولك وله اثلاثا ومع غيبته فانت لا تستحق أكثر من الثلث فقال له أبو جعفر ما أعجب هذا أنت رجل كان جدك نصرانياً يعتقد أن الله ثالث ثلاثة ونشأ أبوك فصار ثنوياً وترك مرتبته [٥] ونشأت أنت فكان القياس أن تترك مرتبة واحدة أخرى وتركت مرتبتين فنشأت ملحداً لا تعتقد شيئاً أصلا ولم نعيرك بذلك تعيرنا أنت بالتوءم ولا ذنب لنا فيه وهو عار على الحقيقة فغضب الحسن [٦] بن القاسم وابتدى [٧] ليجيب فقام دلويه وقال الطلاق ثلاث لازم لي وكل ما املكه صدقة ان اجبت ياسيدي بشيء ولا تكلمت أنت يا سيدي يابا جعفر بشيء فإن هذا يخرج الآن عن المزح الى العربدة والأحقاد والوحشة التي تبقى وقدر كما يرتفع عن هذا ،

(١) لعله كلامهما (٢) يريد الغناء (٣) الصواب : الحسين (٤) لعله تام (٥) الصواب مرتبة اي مرتبة واحدة (٦) الصواب : الحسين (٧) لعله : فانتدب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال : فسكتنا ساعة واجمين ولم يزل أبو محمد يداريهما ويبسطهما ويستعطف كل واحد منهما لصاحبه حتى اصطلحا .

***

أنشدني محمد بن عبيد[1] الله بن سكرة الهاشمي وهو من وُلد عبد الله بن علي بن المهدي المعروف بابن رائطة غلب عليه اسم أُمه كما غلب على إبراهيم ابن المهدي اسم أُمه شكلة يهجو أبا العباس بن أبي الشوارب وهو من وُلد خالد بن أُسيد الأُموي أخي عباد بن أُسيد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم لما تقلد قضاء القضاة وكان العامة تلقبه بحدَنْدل :

خلعتُ على حدَندل من مديحي قميصاً لا اكتسى رجلٌ كساهُ
على نفسي دعوتُ لأن جهلي دعاني إن شرهت الى نداه
وكيف رجوتُ جوداً من عدوي ولم أغسل حسامي من دماه

لأبي فراس الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون العدوي التغلبي قصيدة أولها[2] :

وقوفك في الديارِ عليك عارُ وقد ردَّ الشباب المستعارُ

ويقول فيها :

وطال الليلُ بي ولربَّ ليلٍ[3] نعمتُ به لياليه قصارُ
وندماني السريع إلى ندائي[4] على عجلٍ وأقداحي الكبار
عشقتُ بها عواريَّ الليالي أحقُّ الخيل بالركض المعار

(١) في يتيمة الدهر ٢ : ١٨٨ اسم ابيه عبد الله (٢) ص ٢٣ من ديوانه (بيروت ١٩٠٠) (٣) في الديوان دهر (٤) في الديوان لقائي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إذا نجز الظلام امتدّ آل كأنا ذرّه وهو البحار [١]
يموجُ على النواظر فهو ماءٌ ويلفح بالهواجر فهو نارُ
فكم بلدٍ شتتناهن فيه ضحًا وعلى منابره المغار
وكنّ إذا أغرن على ديارٍ رجعن ومن طرائدها الديارُ [٢]
وكم ملكٍ نزعنا الملك منهُ وجبار بها دمه جبارُ

وله قصيدة أولها [٣] :

عذيري من طوالع في عذاري

يقول فيها :

أرى نفسي تطالبني بأمرٍ قليل دون غايته اصطباري [٤]
وما يغنيك من همٍ طوالٍ إذا قرنت بأحوال قصار
وقيل لي انتظرْ زمنًا ومن لي بأن الموت ينتظر انتظاري

أنشدني أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي المعروف بالببغاء الكاتب لنفسه يصف شرابًا قد جاء [٥] أبيض أبياتًا ثابتةً في ديوانه اختصرت منها قوله [٦] :

بالقفص [٧] للقصف منزل كثب ما للنصارى [٨] في غيره أربُ

(١) في الديوان اذا انحصر الظلام امتد ليل كأنا ورده (٢) في الديوان الدمار (٣) ديوان ص ٧٠ (٤) في الديوان افتصاري (٥) لعله سقط في اناء (٦) يتيمة الدهر ١ : ١٨٦ (٧) قال في معجم البلدان : القفص قرية مشهورة بين بغداد وعكبر او كانت من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرح ينسب اليها الخمور الجيدة (٨) في اليتيمة : للتصابي والنصارى اصح لتحليلهم شرب الخمور

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

دارت نجوم[1] الكؤوس في فلك ... منه له من فتوتي قطب
من كل جسم كأنه عرض ... يكاد لطفاً باللحظ يذتهب
نورٌ وإن لم يغب ووهمٌ ولو ... صحّ[2] وماءٌ لو كان ينسكب
لا عيب فيه سوى أذاعته الـ ... ـمرّ الذي في حشاه يحتجب
كأنما صاغه النفاق فما ... يخلص فيه صدق[3] ولا كذب
فهو إلى لون ما يجاوره ... على اختلاف الطباع ينتسب
إذا ادعاه اللجين أكذبه ... بالراح في صبغ جسمه الذهب
جلت عروس المدام حالية ... فيه علينا الأدوار[4] والنخب[5]
فالراح بدرٌ والجام هالته ... والأفق كفي والأنجم الحبب

وأنشدني لنفسه مقطوعة :

فليالي الصبا أسرّ ليالٍ ... وزمان الهوى ألذّ زمان
وأسرّ البلاد ما حمد السا ... كن فيها خلائق الجيران

* * *

حدثني[6] بعض المتطببين قال حدثنا أبو منصور بن مارمة كاتب أبي مقاتل صالح بن مدرك الكلابي أمير دجلة وكان أبو منصور من رؤساء أهل الصراة[7] الذين يضرب بهم المثل في كل فن كان أديباً وقد شاهدته

(١) في اليتيمة : السرور (٢) في اليتيمة ضج (٣) في اليتيمة : منه صدق (٤) في اليتيمة الاوتار (٥) قال شارح ديوان مسلم بن الوليد (ص ١٦٦) النخبة هي الكاس الكبير . والاظهر أنه يريد الشربة يشربها الرجل لصحة حبيبه (٦) الفرج بعد الشدة ٢ : ٩٩ (٧) في الفرج : البصرة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولم أسمع مثل هذه الحكاية قال أخبرني شيوخ[1] قال كان بعض أهلنا استسقى وأيس من الحياة فحمل الى بغداد فشوور الطب[2] وفيه فوصفوا له أدوية كباراً فعرفوا أنه قد تناولها بأسرها فلم تنجع فأيسوا منه وقالوا: لا حيلة لنا في برئه وهذا تالف فسمع العليل ذلك فقال لمن كان معه دعني الآن أتزوّد من الدنيا وآكل ما أشتهي ولا تقتلوني بالحمية قبل أجلي، فقالوا كل ما تريد، فكان يجلس على دكان باب الدار التي ينزلها ببغداد فمهما رآه يجتاز على الطريق اشتراه وأكله فمر به رجل يبيع الجراد مطبوخاً فأجلسه واشترى منه عشرة أرطال وأكلها بأسرها فلما كان بعد ساعة من أكله انحلّ طبعه وتواتر قيامه حتى قام في ثلاثة أيام أكثر من ثلثمائة مجلس وضعف وأيس منه ثم انقطع القيام وقد زال كل ما كان في جوفه وأثابت[3] قوته وبرأ فخرج برجليه في اليوم الخامس يتصرف في حوائجه فرآه أحد الطب وعجب من أمره وسأله عن الخبر فعرّفه فقال ليس من شأن الجراد أن يفعل هذا الفعل ولا بدأن يكون في الجراد الذي فعل خاصية فأحب أن تدلني على بائع الجراد قال فما زالوا في طلبه حتى اجتاز بالباب دفعة ثانية ورآه الطبيب فقال ممن اشتريت هذا الجراد فقال ما اشتريته أنا أصيده وأجمع منه شيئاً كثيراً وأطبخه على الأيام وأبيعه فقال من أين تصطاده قال فذكر قرية على فراسخ يسيرة من بغداد فقال له الطبيب أعطيك دنانير

(١) في الفرج: شيوخنا (٢) في الفرج: الاطباء وقد اكثر المؤلف من استعمال الطب بهذا المعنى (٣) بالاصل انابت وفي الفرج: وثابت

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتدعُ شغلك وتجيءُ معي الى الموضع الذي اصطدت منه الجراد قال نعم ! فخرجا وعاد الطبيب من غدٍ ومعه من الجراد شيءٌ وحشيشة قالوا له : ما هذا فقال صادفت الجراد الذي يصيده هذا الرجل يرعى في صحراء جميع نباتها حشيشة يقال لها مازريون وهي من دواء الاستسقاء وإذا دفع الى العليل منها وزن درهم أسهله إسهالاً يزيل الاستسقاء ولكن لا يؤمن أن ينضبط ولا يقف فيقتله بالذرب فالعلاج بها خطر جداً وهي مذكورة في الكتب ولفرط غررها [1] لا يكاد أن يصفها الطب فلما وقع الجراد على هذه الحشيشة وأنضجتها معدته ثم طبخ الجراد ضعف فعلها بطبختين اجتمعا عليها وقصر ، وتناولها هذا وقد تعدلت بمقدار ما أبرأته ولم تدفع طبعه دفعاً لا ينقطع قبراً .

(١) في الفرج : ضررها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أراء وافكار

(الاسلام والكتب)

ورد في السيرة النبوية ان النبي (ص) اشترط في اطلاق اسارى المشركين ان يعلموا صبيان الصحابة الكتابة . وجاء في اخبار المأمون انه صالح ملك الروم على ان يرسل اليه كتبا فلسفية من مكاتب القسطنطينية وفي خبر آخر ان يرسل اليه احد اطباء بلاده . وكأن مولاي اسماعيل ملك مراكش في القرن الحادي عشر للهجرة احب ان يجي سنة السلف فرأيناه يكتب كتابا الى ملك اسبانيا يشترط فيه ارسال كتب عربية أندلسية لقاء فك الاساري وهذا هو نصّ الكتاب بعد البسملة والطابع :

« من امير المؤمنين اسماعيل الى عظيم الروم وملك اقاليم اسبانيا وبلاد الهند والمتولي امورها والمتصرف في اقطارها (ضون كارلوس) اما بعد فقد وصلنا كتابكم صحبة خديمكم (منوبل بيردلون) و(ابيل مسيح) وهو جواب عن كتابنا الذي ارسلناه لكم مع الفرابلي[1] قبل هذا وبعد ان قراناه وفهمنا لفظه ومعناه والقى الينا خديمكم (ابيل مسيح) ما في خاطركم وما طلبتموه منا من فك هذه المائة من الاسارى رددنا اليكم جواب كتابكم ووجهناه مع خديم دارنا وكاتبنا السيد محمد بن عبد الوهاب الوزير ولولا مزيتكم عندنا ومعرفتنا بمنصبكم ماسمحنا بفراقه الى ان قال: وذلك بان تعطونا في الخمسين من الاسارى من هذه المائة خمسة آلاف كتاب : مائة كتاب عن كل اسير نصراني من كتب الاسلام الصحيحة المختارة المثقفة في خزائنهم باشبيلية وقرطبة وغرناطة وما والاها من المدن والقرى حسبما يختارها خديمنا المذكور من المصاحف وغيرها وتعطون خمسمائة اسير من المسلمين في مقابلة الخمسين الاخرى وان لم توجد الكتب التي هي مرادنا فاجعلوا عوضها من اسارى المسلمين

---

(١) يفهم من كلامهم انه يراد بالفرابلي نزلاء الاسبانيول الذين كانوا يسكنون مدينة مكناسة ولا نعلم ان كانوا يسمون بذلك الى اليوم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واعطوهم لنا من الاسارى الذين في الاغربة وغيرهم وقبلنا منكم في العدد المذكور الرجل والمرأة والصغير والكبير والمسن من ايالتنا وغيرها اذ مالنا قصد الا في الاجر والثواب في فكاك اسارى المسلمين كيفما كانوا ومن اين كانوا والا فالاعتناء الكلي انما يكون باهل الدواوين من الجند او العلماء حملة الشريعة وعامة المسلمين انما نقصد بفكهم وجه الله تعالى . وبرجوع خادمنا حامله بذلك نلتقاه بهذه المابة نصراني اسبتة و يكون ملتقى الجميع فيها ولا عندنا معكم في هذا الا الجد الصحيح والعمل الصريح بحول الله تعالى و كتب سادس عشر ذي الحجة الحرام خاتم عام واحد ومائة والف . »

مطبوعات حديثة

كتاب المواقف

لمحمد بن عبد الجبار بن الحسن النفري

ويليه للمؤلف ايضاً كتاب المخاطبات

طبعت للمرة الاولى بعد مقابلة سبع نسخ بتحقيق

ارثر بوعنا اربري

لقد طبع هذا الكتاب الصوفي الجليل في مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٣٤ وهو يتألف من ٧٧ بابا أو موقفا ، كما أن كتاب (المخاطبات) يتألف من ٥٧ مخاطبة ، وقد عني بتصحيحه وتنقيحه الاستاذ اربري المحاضر بالجامعة المصرية وأنشأ له مقدمة نفيسة بالانكليزية ، ونقل اليها الكتابين المذكورين ، وعزز الترجمة بفهرسين ليتهما كانا بالعربية: الاول في التعابير الفنية التي استعملها مؤلف الكتاب ، والثاني باسماء الاشخاص والامكنة والكتب وغيرها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أما المؤلف فهو كما يذكره محقق الكتاب صورة غير واضحة في تاريخ التصوف الإسلامي عاش على ما يظهر في النصف الاول من القرن الرابع للهجرة فقد جاء في كشف الظنون انه توفي سنة ٣٥٤هـ ؛ والنزر المعروف من حياة النفري ملتقط برمته مما كتبه شارح المواقف عفيف الدين التلمساني فقد جاء ذلك مبعثراً في تضاعيف الشرح منه ان مؤلف المواقف هو ابن الشيخ النفري ، لا الشيخ النفري عينه ، لان هذا الشيخ لم يؤلف شيئا من الكتب ، غير انه كتب مواقفه أو الهاماته هذه على جزازات من الورق سقطت من بعده للخلف ، وجاء في موضع آخر ان صاحب المواقف كان هائما في البراري لا يقيم في مكان واحد ، وفي محل آخر يذكر ان مؤلف المواقف لم يكن هذا النفري بل أحد اصحابه او ابن بنته على رواية اخرى ، والذي يهمنا معرفته ان النفري كان صوفيا من طبقة متوسطة بين رجال التصوف ولم يكن مهتما لا برواياته ولا بمستقبل الهاماته ، ولكنه كان مع ذلك غيوراً من الحمس في التمسك بخاطراته ، مع اعتقاد منه صريح بصحة منازلاته ، وقد ذكره الشيخ الاكبر في فتوحاته أربع مرات .

وأما اسمه فقد اتفق العلماء على صحته ما خلا نسبته ، ولعل اختلافهم فيها قد نشأ من مسخ النسخ أولا ثم من نسخ المسخ ثانيا وهلم جرا الى أن اعتقد الناس بالغلط أخيراً ، فما قيل انه : النِفَري ، النُفُزي ، النَفزي ، والشيخ الاكبر يذكره في الفتوحات بالنفزي ؛ كذلك اختلف المستشرقون من بروكلمن ومرغوليوث ونيكلسون وماسينيون في هذه النسبة بحسب المخطوطات المختلفة التي اطلعوا عليها .

وصاحب القاموس يذكر بلدة (نِفَّر كإمَّع من عمل بابل منها أحمد بن الفضل النفري) . ويزيد صاحب التاج أن نفر العراقية (من سقي الفرات ، وقيل بالبصرة ، وقيل على النرس من أنهار الكوفة ، ثم يقول : وفاته (أي المجد) محمد بن عبد الجبار النفري صاحب المواقف والدعاوى والضلال) وذكر ياقوت نفر في معجمه والخلاف في سكانها وقال أخيراً : والصحيح أنها من أعمال الكوفة ، وقد نسب إليها قوم من الكتاب الأجلاء وغيرهم قال عبيد الله بن الحر :

وقد لقي المرء التميمي خيلنا فلاقى طعاناً صادقاً عند نفّرا ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وضربا يزيل الهام عن سكناته فما إن ترى الا صريعا ومدبرا

ومن مؤلفات صاحب المواقف كتاب المخاطبات المطبوع مع المواقف يبدؤه بقوله : (يا عبد) بدلاً من (وقال لي) كما في المواقف .

« مذهب النفري في التصوف »

١ — الوقفة

إن « الوقفة » أهم خصائص المذهب النفري في التصوف ، وقد ذكر ابن العربي هذا التعبير عند شرحه له في فتوحاته ، كما أن صاحب المواقف قد تعرض لشرح معناها في الموقف الثامن المشتمل على روح المذهب النفري في مواقفه ووصفها بينبوع العلم ومما قاله عنها ما نصه :

« وقال لي : الوقفة ينبوع العلم فمن وقف كان علمه من تلقاء نفسه ، ومن لم يقف كان علمه عند غيره . » وقال أيضاً : « الوقفة روح المعرفة ، والمعرفة روح العلم ، والعلم روح الحياة » ثم قال : « الوقفة عمود المعرفة ، والمعرفة عمود العلم » .

ثم شرح هذه (الوقفة) بقوله : « العلم حجابي ، والمعرفة خطابي ، والوقفة صورتي ، وقال : « العالم يخبر عن الامر والنهي وفيهما علمه ، والعارف يخبر عن حقي وفيه معرفته والواقف يخبر عني وفيّ وقفته . »

ومما فرق به بين العارف والواقف بقوله « العارف ذو قلب ، والواقف ذو رب » وقوله « اخباري للعارفين ووجهي للواقفين . »

٢ . — معرفة المعارف . — وقال لي : اذا عرفت معرفة المعارف جعلت العلم دابة من دوابك ، وجعلت الكون كله طريقا من طرقاتك » ؛

« وقال لي : لا يعبر عني إلا لسانان : لسان معرفة آيته اثبات ما جاء به بلا حجة ، ولسان علم آيته اثبات ما جاء به بحجة » ؛

« وقال لي : اسمع الى معرفة المعارف كيف تقول لك : سبحان من لا تعرفه المعارف ، وتبارك من لا تعلمه العلوم ، انما المعارف نور من انواره ، وإنما العلوم كلمات من كلماته .

ومن ابواب الكتاب موقف الادب وموقف التقريب وموقف لا تفارقني وموقف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حجاب الرؤية وموقف البصيرة وموقف الحجاب ، وموقف التمكين والقوة وموقف الكشف وموقف الحرف وموقف العبادة الوجهية وموقف الاسلام الخ

كتاب المخاطبات . — فمن المخاطبة الأولى : يا عبد اعرف من انت يكن أثبت لقدمك ويكن اسكن لقلبك ؛ يا عبد ، اذا عرفت من انت حملت الصبر فلم تعي به ؛

يا عبد ، اذا عرفت من أنت اشهدتك محل العلم بي من كل عالم ، ومقر الوجد بي من كل واجد ، فاذا اشهدتك ذلك كنت من شهودي على العالمين ، واذا كنت من شهودي على العالمين فابشر بمرافقة النبيين .

ومن المخاطبة السابعة والاربعين : يا عبد علم رابتني فيه هو السبيل الي ، وعلم لم ترني فيه هو الحجاب الفاتن ،

يا عبد اذا لم ترني فجالس العلماء واستضيء بنور العلم ،

يا عبد العلماء يدلونك على طاعتي لا على رؤيتي .

هذه امثلة ذكرناها على سبيل المثال ، لتدل على روح المؤلف ونمط التأليف ، والمطلع على طبع الكتاب وعلى حواشيه ومقدمته الانكليزية يعلم مبلغ عناية مصححه الفاضل ، ومبلغ اهمالنا لكتب السلف الصالح على جليل فائدتها وجميل عائدتها .

عز الدين علم الدين

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

جلسة المجمع العلمي الاخيرة

٦ ربيع الاول ١٣٥٤ و ٧ حزيران ١٩٣٥

انعقدت جلسة المجمع برئاسة رئيسه الاستاذ عبد القادر المغربي وبحضور اكثرية الاعضاء ومما بحث عنه في هذه الجلسة :

١ – المراسلات

تلا الرئيس رسالة وزير المالية بشأن طبع المجلة و(كتاب الدارس في المدارس) في مطبعة الحكومة وان المالية لا بد لها من الرجوع على المجمع العلمي في اجور الطبع فتقرر الاستغناء عن مطبعة الحكومة والطبع في مطبعة اهلية ارخص سعراً واتقن طبعا

وتليت رسالة احد اساتذة اللغة والادب في لبنان يرشح نفسه لعضوية المجمع العلمي فتقرر الحاقه بقائمة اسماء المرشحين للعضوية والانتفاع منذ الان بنتاج علمه وادبه ونشره في مجلة المجمع

ثم تليت رسالة الفاضلة كلثوم عودة تلميذة العلامة كرتشكوفسكي بشان اشتراك المجمع في حفلة تكريمه وتقرر ان يكتب الاستاذ الرئيس كلمة ترسل باسم المجمع الى تلك الحفلة (وقد ارسلت وستنشر في المجلة)

٢ – الهدايا

اهدى الاستاذ كرتشكوفسكي كتاب « البديع » لعبد الله بن المعتز فسر الاعضاء لطبع هذا الكتاب النفيس وكلف الاستاذ خليل بك مردم بكتابة كلمة عنه

واهدى الاستاذ ارثر بوحنا اربري كتاب المواقف في التصوف لمحمد بن عبد الجبار النفري فكلف كاتب سر المجمع بكتابة كلمة عنه (وهي التي تقدمت)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واهدى الاب فيليب باريخا اليسوعي كتابا في الشطرنج في مجلدين لمؤلف عربي مجهول الاسم وهو كتاب فريد في بابه وفيه رسوم تمثيل رقاع الشطرنج على اختلاف الالعاب فكلف الاستاذ المبارك بالكتابة عليه

واهدى الاستاذ اسد رستم كتاب « لبنان في عهد الامراء الشهابيين » ، وهو ثلاثة اجزاء مذيلة بتحقيقاته وقرر أن يكلف الامير مصطفى الشهابي بالكتابة عليه

فالمجمع العلمي يشكر المهدين على هداياهم النفسية

٣ - الترشيحات

ورشح الرئيس انتخاب الاساتذة حسين والي وفيشر وطه حسين الالماني لعضوية المجمع العلمي فاجلت الموافقة على ذلك إلى جلسة اخرى

٤ - الفاظ البرق البريد

ثم تلا الرئيس جريدة تتضمن الفاظ البرق والبريد التي نشرتها الهيأة العاملة في الجرائد مع مناقشاتها فوافق الاعضاء على جميع الالفاظ ما خلا المنشبة . الناشبة . الشريط العازل . حجرة المقومات . الحاصرة . الناقلة . القائمة فقد اقترح الاعضاء ان يستبدل بها المنشب . الناشب . العازل . حجرة التسعير . الحابس . المحولة . الشاخصة

ثم بحث الاعضاء في طريقة انفاذ نشر تلك الكلمات فاقترح الاستاذ فارس بك الخوري ضرورة ارسالها إلى مجمع اللغة العربية الملكي بواسطة معالي وزير المعارف وذلك في سبيل توحيد المصطلحات العلمية المؤدية الى توحيد الثقافة العربية

٥ - تمثيل المجمع في المؤتمر الطبي

واخيراً قرر الاعضاء انتخاب الاستاذ الرئيس ليمثل المجمع في المؤتمر الطبي الثامن الذي ازف انعقاده في دمشق وان يكتب بذلك إلى رئاسة اللجنة التحضيرية للمؤتمر المذكور

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الاعضاء الذين فجع بهم المجمع
في خلال هاتين السنتين

(في دمشق) الاستاذان جميل العظم وسليم عنحوري (وفي حلب) الاستاذان كامل الغزي وزكي مغامز (وفي مصر) الاساتذة أحمد زكي باشا واسعد خليل داغر وداود بركات (وفي طول كرم : فلسطين) الاستاذ سعيد الكرمي (وفي رومة) الاستاذ جويدي .

(المجمع) يبث حزنه عليهم ، ويدعو بالرحمة لهم

رجاء إلى القراء

(١) أن يرسلوا الى إدارة مجلة المجمع عنواناتهم الجديدة

(٢) ان يرسل اليها المشتركون بدلات الاشتراك الباقية في ذممهم حتى سنة ١٩٣٢ م

(٣) أن يرسل أيضا مشتركو هذه السنة (المركبة من سنتي ٩٣٣ و ٩٣٥) اشتراكهم عنها وإذا كان فاتهم بعض أعدادها الاولى الاربعة ولا سيما الثالث والرابع فليطلبوه من الادارة

(٤) أن يوافي أعضاء المجمع ادارة تحريره بمقالاتهم وما جدّ من آثارهم

(٥) نرجو المؤلفين وارباب المطابع والمكاتب أن يرسلوا إلينا مصنفاتهم وآثارهم المختلفة التي صدرت بين السنتين المذكورتين كي لا يفوتنا تقريظها وتدوين خبرها في المجلة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة
www.alukah.net